

رداً على تحريم نواب «الإصلاح» تملك غير اليمانيين للعقارات

برلمانيون واقتصاديون يحذرون من هجمة «الاخوان» التحريضية ضد الأجانب



٧ يوليو...
دروس وعبر
سالم باجميل

■ المدعو علي سالم البيض وعصابته من قيادات الحزب الاشتراكي قادوا أحداث فتنة وتمرد على المكشوف، وظاهرهم في ذلك الفعل الضار والمؤذي حفنة من قيادات العمل السياسي التقليدي في الداخل والخارج.. وكان إعلان الحرب في الرابع من شهر مايو عام 1994م بمثابة بداية النهاية لذلك المخطط التامري الذي كان يستهدف أمن واستقرار اليمن والوحدة الوطنية بين أبنائه في الوطن من أقاصه إلى أقصاه. وشاء الحق جل وعلا أن يدمر تامرات الانفصاليين على صخرة مقاومة وضمود قوى الوحدة الجماهيرية والسياسية والعسكرية.. وكان أن سنى المتمردين بالفشل وجرح مخطط تامرهم الانفصالي صبيحة يوم السابع من يوليو عام 1994م. مما لا يشك فيه أثنان في اليمن من البيض وعصابته الضالعين في التامر على الوطن والشعب قد تسببوا في وقوع مشاكل ومشاكل لشعبنا العظيم، وكلفوه تقديم تضحيات جسيمة منتهكة في بذل دماء وأرواح خيرة الرجال وهدر الكثير من الإمكانيات دفاعاً عن الشرعية الدستورية والوحدة الوطنية. وباختصار شديد استطاع الشعب وقواه الخلاقة الوجدانية والديمقراطية التصدي بحزم لمكائد التامرين الانفصاليين الذين كانوا يحاولون فرض الانفصال عن طريق الفتنه والتفرد والحرب.. والمؤكد أن الانفصاليين قد خسروا الرهان وخسروا الأرض ولكنهم ظلوا ينسجون خيوط التامر لتكرار المحاولة. هكذا يبدو لنا أنه من المفيد أن نتعرف على قوى الوحدة والديمقراطية إن حالات الانفصال قد وجدت ضالقتها في أخطاء وفساد بعض القيادات المركزية والمحلية التي ادارت رؤوسهم نشوة الانتصار وأخذوا يمارسون البلطجة والإستهتار بشاعر الناس وحقوقهم المكتسبة في عهد الوحدة. الأمر الذي اتخذ منه ادعاءات التصالح والتسامح والنضال السلمي قميص عثمان، لمباشرة مناشط الفتنه والتفرد من جديد وتهديد أمن واستقرار الوطن والشعب ووحدة الوطن والوطنية.. والحلقة المركزية هذه المرة في مخطط التامر الانفصالي تكمن في الارتكاز على النشاطات الخارجة على الدستور والقانون تحت مزاغ الحقوق المدنية والسياسية المضطربة.

فإذا كنا في المؤتمر الشعبي العام من مواقع المسؤولية الوطنية والتاريخية نأبى على الحزب الاشتراكي الإنخراط في المناشط العملية لمخطط التامر على أمن واستقرار الوطن ووحدة، فإننا لا نستطيع أن نفهم جراءة بعض قيادات المعترفة بالضلوع فيها إلى الحد الذي نقول فيه إن 90% من قيادات الحراك الانفصالي هم من الحزب الاشتراكي.

في الوقت الذي نترجم فيه على أرواح شهداء الدفاع عن الشرعية والوحدة الوطنية خلال أحداث الفتنه والتفرد وحرب الانفصال، فإننا ندعو العناصر المقامة أن تستوعب الدرس العملي والتاريخي الذي يقول منحوا: إن الوحدة وجدت لتبقى..

كما لا يفوتنا في هذا المقام الإشارة إلى أن الرهان على نشر ثقافة الكراهية بين صفوف أبناء اليمن مرهون عليه، ولا يفيد متماري الداخل والخارج في كثير أو قليل مما يرومونه من تحقيق لأهدافهم الهدامة.

أما أخيراً وليس آخراً، فإن يوم ٧ من يوليو 1994م.. يوم مجيد دافع فيه خيرة الرجال عن الوحدة الوطنية، ومع إطلائه الشرفه هذا العام نتطلع أن يكشف الله غلظات نشاطات الخارجين على الدستور والقانون.. وأن يتفلسف اليمن واليمنون الصعداء عن قريب. □

الاستثماري وليس للمضاربة في بيع وشراء الأراضي أو لأي عرض آخر يخالف القوانين العامة المعمول بها في بلادنا.

وقال الوجيه: لا أرى أي مسير للتخوف، بل على العكس يجب علينا أن نتخطى إلى الأمام بوعي، مستغلين المصلحة العامة للبلد بعيداً عن النظرة الضيقة التي تعيق نهوض وتقدم وازدهار بلادنا، خاصة ونحن في سوق مفتوحة، ومن قدم تسهيلات أفضل ومزايا أكبر كان له حظ أوفر في جلب المستثمرين.

إلى ذلك اعتبر الأخ يحيى دويد -رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني- اعتراض نواب الإصلاح على المواد الأساسية لمشروع القانون إقراراً لاحتواء.

عبر برلمانيون واقتصاديون عن أسفهم لرفض نواب من حزب الإصلاح لمشروع قانون تملك غير اليمانيين للعقارات في اليمن.

مشيرين إلى أن هذا الرفض للأخر يعكس ثقافة التطرف ويتنافى مع القوانين النافذة ويجسد ثقافة الكراهية.. وقالوا: إن القانون يخدم الاقتصاد ويعزز الاستثمار ويقوي العلاقات اليمانية بالبلد الشقيقة والصديقة.. حيث أشار النائب عبد الكريم الأسلمي -مقرر لجنة الخدمات بمجلس النواب إلى أن رفض بعض نواب من الإصلاح لهذا القانون -بحجة أنه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان- دليل قاطع على قصور في فهم الدين لدى هؤلاء.

كتب/توفيق الشرعبي



□ الشايف □ الوجيه □ الأسلمي □ الفسيل

الشايف: من غير المعقول وضع سور حول بلادنا لمنع المستثمرين

الأسلمي: التحريم دعوة صريحة لعزل اليمن.. وخطورته لا تقل عن الإرهاب

الوجيه: لا مبرر للتخوف.. ويجب تغليب المصلحة العامة على الرؤى الضيقة

دويد: اعتراضات الإصلاح أفرغت القانون من محتواه

الفسيل: لا يشترط إسلام المستثمر.. والأجانب ملكوا في بلاد مهبط الوحي

وحذر الأسلمي من خطورة هذا الفقه المتطرف على علاقات بلادنا مع الدول الأجنبية، كون دعوات نواب الإصلاح تتعارض مع كافة القوانين التي تعزز اندماج بلادنا مع محيطها الإقليمي والدولي.. بالإضافة إلى أنها دعوة صريحة لعزل اليمن عن الخارج.

منوهاً إلى أن هذه الدعوة لا تقل خطورة عن العمليات الإرهابية التي تسبب لسفينة بلادنا وتؤثر على الاقتصاد والاستثمار.

تقييد غير صحيح

من جانبه أكد الدكتور الفسيل -الخبير الاقتصادي- أن قانون تملك الأجانب سيخدم البلاد في ظل البيئة المتكاملة للإصلاح الاقتصادي.. وقال: هناك كثير من الدول العربية ملكت الأجانب عقارات فيها وتحسن اقتصادها ومن هذه الدول المملكة العربية السعودية مهبط الوحي ومنع الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

منوهاً إلى أنه ليس من الضرورة أن يكون المستثمر مسلماً لأن هذا تقييد غير صحيح فلمسلمين استثماراتهم في دول الغرب.

بعيداً عن النظرة الضيقة

إلى ذلك أكد النائب محمد

هذا وكان النائب الإصلاحي عارف الصبيري قد أفتى أثناء مناقشة مجلس النواب لمشروع القانون -أمس الأول- بتحريم تملك غير المسلمين للعقارات في بلادنا، وطالب بتغيير المادة ١٥، الناصة على تملك غير اليمانيين لعقارات، لأنها -على حد زعمه- مخالفة لتصوص الأحاديث وقد فتحت الباب لليهود والنصارى لتملك أراضي في بلادنا.. ما جعل النائب محمد الشايف -رئيس لجنة الحقوق والحريات بالبرلمان- يرد بالقول: من غير المعقول أن نضع سوراً حول اليمن لمنع المستثمرين من الإتيان إليها، مشيراً إلى أنه يتم منح الأجانب أراضي في أقدس البقاع. □

الخدم الوجيه -رئيس لجنة التجارة والصناعة- أن القانون يأتي في إطار استكمال الأطر القانونية التي تعتبر مشجعة ومكاملة لجذب الاستثمار إلى بلادنا الذي نحن بأمس الحاجة إليه للنهوض باليمن وتقدمها وازدهارها.. معتبراً قضية العقارات من مبان

وأراض الركيزة الأولى التي يقوم عليها أي نشاط استثماري، ولابد أن ينظم بقانون.. مؤكداً أن تملك العقارات من قبل المستثمرين غير اليمانيين أمر معمول به في جميع بلدان العالم وأن القانون قد نظم عملية التملك بحيث تكون للنشاط

الأطباء الألمان يغادرون.. وأبناء صعدة يتحسرون:

«لا ترحلوا نحن نحبكم»

■ جريمة بشعة وعمل إرهابي جبان تجرمه جميع الأديان وتقتله الثقافات والأعراف وكل القيم الإنسانية.. والمتثلة بالحادثة المرعبة التي تعرض لها عدد من الأبرياء العاملين في المستشفى الجمهوري بصعدة من فريق العمل الطبي التابعة للهيئة العامة للخدمات الطبية.. وراح ضحيتها ممرضتان ألمانيتان ومدرسة كورية وستة آخرون مازال مصيرهم مجهولاً حتى الآن..

صعدة- منصور حزام:



الصحيفة التقت بالدكتورة روز كزير -رئيسة قسم الولادة واسمها بالعربية «وردة».. فكان الحوار التالي:

هل بالإمكان إعطاؤنا نبذة عن بدء عملكم بالمستشفى؟

الفريق بدأ يعمل منذ ٣٧ سنة وكان أول واحد أتى هو الدكتور «وليد»، وهو الآن رئيس الفريق، ثم بعده الدكتور فهيم وبقية الأخوة والأخوات، وقد أتيت أنا في العام ١٩٩٢م إلى صعدة وحتى الآن وأنا أعمل ولكن تعلمون ما حدث لأخواتنا ولذا تسافرون ولكل هذا متعلمون ويودون بقائكم؟

نحن نشكر أبناء صعدة على ما قدموه وعملوه من أجلنا.. ونحن نحب أهل صعدة، فهم ليسوا سيئين فعلاً نحبهم لأنهم طبيون ولا تريد الذهاب، ولكن هذا ضروري، وأما أهل صعدة فقد عشنا معهم فترة طويلة منذ العام ١٩٧٢م وارتحنا لهم والله أعطانا العقل ولأزم تفكيرنا.. نستطيع البقاء فمن الضروري أن نعرف هل نحن مستهدفون فيمكننا تضحية واحدة وإن كان لا يستهدفنا فنحن نريد معرفة من فعل هذا وما الهدف وماذا يريدون.. نريد البقية من

أثنا حاملين خدماتهم الطبية بقلوب إنسانية، تاركين خلفهم كل وسائل الترف والرفي والتطور بحثاً عن سبل تطبيعهم من يد العون لهم ومساعدتهم في تخفيف الأهم دون مقابل أو مئة.. فكان العام ١٩٧٢م بداية المشوار ووصول أول طبيب أجنبي إلى صعدة الدكتور الألماني «هورت ردا»، رئيس الفريق بالمستشفى الجمهوري بصعدة والمعروف باسم الدكتور «وليد»، والذي حض زملائه على المجيء إلى صعدة السلام التي يحتاج سكانها إلى كافة الخدمات العلاجية والإنسانية التي سعت حكومة الثورة اليمنية المباركة في تلك الفترة إلى طلب كل ما يمكن للمواطن اليمني أن يحظى به من رعاية صحية وعلاجية بعد الحرمان وتآلوت الجهل والفقر والمرض الذي عاشه أبناء اليمن في ظل وطأة حكم الإمامة.

وعدماً للثورة اليمنية سارعت عدد من الدول الشقيقة والصديقة إلى تقديم المساعدات والمعونات والتي كان منها فريق الأطباء الألمان الذين سارع أحدهم بالسفر إلى صعدة.

منذ ذلك الحين وعلى طول الأعوام ٣٧م ويون كل ما عمل يعمل وزملائه الذين شجعهم على المجيء ليسألموا -بعد تقديم خدماتهم الطبية- في تزويد المستشفى بالمعدات والأجهزة الطبية والمولدات الكهربائية.. وبأخلاقتهم وحسن تعاملهم اندمجوا وتآقمو مع المجتمع الصعدي وتعلموا العربية والعادات والتقاليد

فصاروا يتبادلون الزيارات ويحضرن الأعراس.. ويتنقلون بكل حرية ويحترمهم الناس جميعاً دون استثناء.. وعمل فاجع اهتزت له اليمن أجمع باختلاف تسعة من فريق العمل الإنساني الطبي استنكره الجميع والجريمة الكراء قتل ثلاث نساء -ممرضتان ومدرسة- وأخفأه الآخرين الستة.. مضى أسبوعان والأجهزة الأمنية تعمل باستنفار.. فيما المنصر الأول هم أبناء المحافظة فأين نورهم.. هذا السؤال وجهته لي أحد أعضاء الفريق الطبي الألماني العامل في المستشفى الجمهوري بصعدة، خلال نزول صحيفة «الميثاق» إلى المستشفى لتغطية الأمانة التضامني مع الأطباء الألمان الذي نظمه فرع نقابة المهين التعليمية بالمحافظة تحت شعار «لا ترحلوا نحن نحبكم»، مناشداً فريق الأطباء المتبقي عدم الرحيل والبقاء لتقديم خدماتهم الطبية والعلاجية للمرضى.

الصداقة غير الإنسانية والتي لا تمت للدين بصلة ولا للاعتراف بالعادات والتقاليد وليس لها صلة بالأخلاق الإنسانية.. فتلك الحادثة بنطق عليها كل وصف سين.

ما الخدمات التي يقدمها فريق الهيئة العالمية للخدمات الطبية للمرضى بصفة خاصة والمستشفى بشكل عام؟

طلت خدماتهم مستمرة على مدى عشرات السنين، ففي البداية كانوا يقدمون كافة الخدمات ١٠٠% من أدوية وعلاجات وكل شيء، وحتى الآن خدماتهم في جميع الأقسام بالمستشفى ومنها الأسنان والعيون والولادة ويقدمون فيها الخدمات الأكبر والأكثر بنسبة ٩٠% إلى جانب تعاملهم الجيد مع المرضى من المواطنين بكل ود ويقدمون لهم العلاجات مجاناً.. بالإضافة إلى دعم المستشفى بالأجهزة والمعدات الطبية وكان آخرها تآليلت قسم الأسنان وتجهيزه بحوالي ٨٠ ألف دولار بكافة مستلزمات وما يكفي مدة خمس سنوات.. وكذا قسم العيون الذي ظل يحظى بدعمهم المستمر وهو من أول الأقسام التي تم تأسيسها في المستشفى ويقدمون العسات ويجرون العمليات مجاناً للمرضى، وكذلك قسم الولادة والذي يعمل على مدى أربع وعشرين ساعة.. والحقيقة أنهم يقومون بتقديم أكثر الخدمات في المستشفى منذ أكثر من خمس وثلاثين سنة.. وللأسف نخشى أن يتسبب رحيلهم بنشل العمل في المستشفى.

كيف ستواجهون ذلك العجز في المستشفى بعد رحيلهم؟

- سنعمل بكل جهودنا مع زملائنا الأطباء والفنيين الممرضين وكافة العاملين بالمستشفى لسد ذلك العجز إلا أنه وبكل صراحة سيكون هناك نقص كبير وسنعمل بحول الله مع أجهزة الدولة وكل من له علاقة بالمستشفى لتغطية هذا العجز بقدر ما نستطيع.

هل غادر أعضاء الفريق جميعاً وهل تتوقعون عودتهم؟

- نعم غادر معظمهم ولم يتبق إلا أربعة سيعادرون اليوم أو غداً.. وبالنسبة لعودتهم فنحن عندما تحدثنا اليهم بسنا رغبتهم بالبقاء وليس لديهم أية رغبة في السفر، وإنما استجابة لاستدعاء دولهم، ووعدوا أنهم سيعودون بمجرد انتهاء المشكلة، لرغبتهم الشديدة في العودة والبقاء، فهم يعتبرون انفسهم من أهل صعدة. □

روز كزير: عشنا مع أهل صعدة ونريد أن نعرف من فعل هذا...؟

زلمانا أن باتوا ولماذا قتلوا اخواتنا.. أننا وريتا فبعد أن نعرف سنقرر.. نحن نريد البقاء.. لكن نتعرفون حجم الفاجعة.

هل هؤلاء المجرمون الذين لا يتعدون عدد أصابع اليد سيؤفرون على ٧٠٠ ألف من أبناء المحافظة؟

- نعم، كيف ٧٠٠ ألف من أبناء المحافظة لا يرون ولا يسمعون أحدًا.. هذا غريب أشكر مشاعرهم وهذا شيء طيب ومعروف عنكم وأسألتكم لأن لدي عملاً حاولت بعدها التحدث إلى الدكتور الجراح تون فن، وبعدي «وليد»، نائب رئيس الفريق الألماني.. إلا أنه وكل أدب اعتذر لأنه مشغول بالأعداد للسفر.

فكان لابد من معرفة الفراغ الذي سيسببه رحيلهم في الجانب الخدماتي العلاجي وماذا قدموا للمستشفى من مساعدات.. فالتقينا بالأخ الدكتور علي ضيف الله القطابري مدير المستشفى الجمهوري بصعدة..

كيف ترون هذا الحادث الإجرامي؟

- هذه تروية مؤلمة على الناس جميعاً ونحن بالذات بخصنا أكثر.. صراحة الحادثة أهدت القلوب ونحن كأطباء يمنيين وعاملين وفنيين بالمستشفى ندين ونستنكر هذه

الصحيفة التقت بالدكتورة روز كزير -رئيسة قسم الولادة واسمها بالعربية «وردة».. فكان الحوار التالي:

هل بالإمكان إعطاؤنا نبذة عن بدء عملكم بالمستشفى؟

الفريق بدأ يعمل منذ ٣٧ سنة وكان أول واحد أتى هو الدكتور «وليد»، وهو الآن رئيس الفريق، ثم بعده الدكتور فهيم وبقية الأخوة والأخوات، وقد أتيت أنا في العام ١٩٩٢م إلى صعدة وحتى الآن وأنا أعمل ولكن تعلمون ما حدث لأخواتنا ولذا تسافرون ولكل هذا متعلمون ويودون بقائكم؟

نحن نشكر أبناء صعدة على ما قدموه وعملوه من أجلنا.. ونحن نحب أهل صعدة، فهم ليسوا سيئين فعلاً نحبهم لأنهم طبيون ولا تريد الذهاب، ولكن هذا ضروري، وأما أهل صعدة فقد عشنا معهم فترة طويلة منذ العام ١٩٧٢م وارتحنا لهم والله أعطانا العقل ولأزم تفكيرنا.. نستطيع البقاء فمن الضروري أن نعرف هل نحن مستهدفون فيمكننا تضحية واحدة وإن كان لا يستهدفنا فنحن نريد معرفة من فعل هذا وما الهدف وماذا يريدون.. نريد البقية من

أثنا حاملين خدماتهم الطبية بقلوب إنسانية، تاركين خلفهم كل وسائل الترف والرفي والتطور بحثاً عن سبل تطبيعهم من يد العون لهم ومساعدتهم في تخفيف الأهم دون مقابل أو مئة.. فكان العام ١٩٧٢م بداية المشوار ووصول أول طبيب أجنبي إلى صعدة الدكتور الألماني «هورت ردا»، رئيس الفريق بالمستشفى الجمهوري بصعدة والمعروف باسم الدكتور «وليد»، والذي حض زملائه على المجيء إلى صعدة السلام التي يحتاج سكانها إلى كافة الخدمات العلاجية والإنسانية التي سعت حكومة الثورة اليمنية المباركة في تلك الفترة إلى طلب كل ما يمكن للمواطن اليمني أن يحظى به من رعاية صحية وعلاجية بعد الحرمان وتآلوت الجهل والفقر والمرض الذي عاشه أبناء اليمن في ظل وطأة حكم الإمامة.

وعدماً للثورة اليمنية سارعت عدد من الدول الشقيقة والصديقة إلى تقديم المساعدات والمعونات والتي كان منها فريق الأطباء الألمان الذين سارع أحدهم بالسفر إلى صعدة.

منذ ذلك الحين وعلى طول الأعوام ٣٧م ويون كل ما عمل يعمل وزملائه الذين شجعهم على المجيء ليسألموا -بعد تقديم خدماتهم الطبية- في تزويد المستشفى بالمعدات والأجهزة الطبية والمولدات الكهربائية.. وبأخلاقتهم وحسن تعاملهم اندمجوا وتآقمو مع المجتمع الصعدي وتعلموا العربية والعادات والتقاليد

فصاروا يتبادلون الزيارات ويحضرن الأعراس.. ويتنقلون بكل حرية ويحترمهم الناس جميعاً دون استثناء.. وعمل فاجع اهتزت له اليمن أجمع باختلاف تسعة من فريق العمل الإنساني الطبي استنكره الجميع والجريمة الكراء قتل ثلاث نساء -ممرضتان ومدرسة- وأخفأه الآخرين الستة.. مضى أسبوعان والأجهزة الأمنية تعمل باستنفار.. فيما المنصر الأول هم أبناء المحافظة فأين نورهم.. هذا السؤال وجهته لي أحد أعضاء الفريق الطبي الألماني العامل في المستشفى الجمهوري بصعدة، خلال نزول صحيفة «الميثاق» إلى المستشفى لتغطية الأمانة التضامني مع الأطباء الألمان الذي نظمه فرع نقابة المهين التعليمية بالمحافظة تحت شعار «لا ترحلوا نحن نحبكم»، مناشداً فريق الأطباء المتبقي عدم الرحيل والبقاء لتقديم خدماتهم الطبية والعلاجية للمرضى.